اخص او مساو اي الموصوف المعرفة اشد اختصاصا
بالتعريف والمعلومية من الصفة يعني اعرف منها
لانه المقصود الاصلي فيجب ان يكون اكمل من الصفة
في التعريف او مساويا لها لانه لو لم يكن اكمل منها فلا
اقل من ان لا يكون ادون منها والمنقول عن سيبويه
وعليه جمهور النحاة ان اعرفها المضمر ثم الاعلام
ثم اسم الاشارة ثم المعرف باللام والموصول فبينهما مساواة
ومن ثم اي من اجل ان الموصوف اخص او مساو لم يوصف
ذو اللام الا بمثله اي بذي اللام الاخر او الموصول
فانه ايضا مماثل لذي اللام لما عرفت بينهما من المساواة
في التعريف نحو جاءني الرجل الفاضل او الرجل الذي
كان عندك امس او بالمضاف الى مثله اي مثل المعرف
باللام بلا واسطة نحو جاءني الرجل صاحب الفرس
او بواسطة نحو جاءني الرجل صاحب لجام الفرس
لان تعريف المضاف مساو لتعريف المضاف اليه او

او انقص منه على الخلاف الواقع بين سيبويه وغيره
بخلاف سائر المعارف فانها اخص من ذي اللام
ولو وقع اخص نعتا لغير الاخص فهو محمول على البدل
عند صاحب هذا المذهب وانما التزم وصف باب هذا
اي باب اسم الاشارة بذي اللام مثل مررت بهذا الرجل
مع ان القياس تقتضي جواز وصفه بذي اللام و
والموصول والمضاف الى احدهما للابهام الواقع في
هذا الباب بحسب اصل الوضع المقتضي لبيان الجنس
فاذا اريد رفعه لا يتصور بمثل الابهام ولا يليق
بالمضاف المكتسب التعريف من المضاف اليه لانه
كالاستعارة من المستعير والسؤال من المحتاج الفقير
فتعين ذو اللام لتعينه في نفسه وحمل الموصول عليه
لانه مع صلته مثل ذي اللام مثل مررت بهذا الذي
كرم اي الكريم ومن ثمه اي ومن اجل ان التزام
وصف باب هذا بذي اللام لرفع الابهام لبيان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)